تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة التوبة - الآيتين : 36 - 37

إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كآفة كما يقاتلونكم كآفة واعلموا أن الله مع المتقين ، إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطؤوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين

( التوبة : 36 - 37 )

شرح الكلمات:

عدة : أي عدد.

الشهور : جمع شهر والشهر تسعة وعشرون يوما، أو ثلاثون يوما

في كتاب الله : أي كتاب المقادير: اللوح المحفوظ.

أربعة حرم : هي رجب، والقعدة، والحجة، ومحرم، الواحد منها حرام والجمع حرم.

الدين القيم : أي الشرع المستقيم الذي لا اعوجاج فيه.

فلا تظلموا فيهن أنفسكم: أي لا ترتكبوا في الأشهر الحرم المعاصي فإنها أشد حرمة.

كافة : أي جميعا وفي كل الشهور حلالها وحرامها.

مع المتقين: أي بالتأييد والنصر، والمتقون هم الذين لا يعصون الله تعالى.

إنما النسيء: أي تأخير حرمة شهر المحرم إلى صفر.

يحلونه عاما ويحرمونه عاما : أي النسيء عاما يحلونه وعاما يحرمونه.

ليواطئوا عدة ما حرم الله: أي ليوافقوا عدد الشهور المحرمة وهي أربعة.

زين لهم سوء أعمالهم : أي زين لهم الشيطان هذا التأخير للشهر الحرام وهو عمل سيء لأنه إفتيات على الشارع واحتيال على تحليل الحرام.